ثقافة

خطوات حصر القلاع والمنشآت العثمانية في اليمن

صنعاء / سبأ:
بحث رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الدكتور عبد الله باوزير خلال لقائه أمس الوفد التركي الخاص بحصر القلاع والمنشآت العثمانية في اليمن وعلاقات التعاون الثقافي والمعرفي بين البلدين الشقيقين.

حيث تم التباحث مع الوفد التركي الذي يزور اليمن حالياً برئاسة أستاذ التاريخ والفنون الإسلامية بجامعة أنقره التركية البروفيسور نصرت جام، حول حصر القلاع والمنشآت العثمانية التي شيدت في اليمن بطرز عثمانية، والاطلاع عليها، وأخذ فكرة عنها من ناحية الأهمية والمميزات المعمارية التاريخية.

وفي اللقاء الذي ضم أستاذ التاريخ الإسلامي البروفيسور محمد اوزد مير، وأستاذ الأدب الإسلامي بكلية الالهيات في جامعة أنقره الدكتور عبد المجيد إسلام أوغلو، استعرض الجانبان عدداً من المهام والمواضيع المدرجة في برنامج الزيارة التي سيتم بحثها ومناقشتها مع عدد من المسئولين والمختصين لما من شأنه الخروج بوضع إطار عام لاتفاقية سيتم توقيعها لاحقا بين البلدين تتضمن مختلف الجوانب الثقافية والمعرفية، إضافة إلى أهمية اطلاع الوفد التركي على المعالم التاريخية العثمانية المتواجدة في أمانة العاصمة، بالإضافة إلى التعرف على المعالم السياحية والأثارية التي تزخر بها اليمن.

وأشاد رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الدكتور عبدالله باوزير بالعلاقات اليمنية التركية التي يتمتع بها البلدان الشقيقان، معتبرا أن العلاقات ليست مقصورة على ما تركه العثمانيون بل توطدت لتشمل العلاقات الاجتماعية والثقافية والحضارية.

من جانبه أشاد رئيس الوفد التركي بالعلاقات اليمنية التركية، وخاصة ما تتمتع به اليمن في قلوب الأتراك وتحتله من مكانة كبيرة. وقال:» إن حب اليمن خالداً على مدى التاريخ، وله مكانة خاصة لا يوجد لها مثيل في أي بلد عربي آخر».

وأشار إلى أن الوفد بصدد تأليف كتاب عن العلاقات الثقافية والمعرفية، وإبراز المعالم السياحية والآثارية التي شيدت باليمن بخبرات عثمانية باللغة التركية .. منوها بأن اليمن أصبحت اليوم من الدول المتقدمة والمتطورة، ولابد من تعميق هذا التعاون في مختلف الجوانب.

وعبر الوفد التركي عن سعادته لزيارة اليمن، وقال:» سنحمل الخواطر الجميلة عن مدينة صنعاء وأهلها، وكذا عن جامع الرئيس الصالح الذي يشبه في تصميمه الخارجي جامع السلطان أحمد، ولكنه أفضل بكثير، كونه سيصبح من أفضل وأجمل الجوامع الإسلامية في الوطن العربي من حيث مزج الألوان والتصاميم الهندسية الفريدة، الذي يتمتع بها الجامع، حيث أخذ تصميمه طراز الفن المعماري الإسلامي متضمنا الأصالة والمعاصرة في آن.

قلاع يمنية

حسن عبد الحق.. شاعر غنائي متدثر بالعشق

أما قبل، حسن عبد الحق، شخصية حالمة، علاقتي به تزيد عن جلستين بواحدة. قارئ لعدد من غنائياته المثبتة في الصحف المحلية إلى جانب ما وقع في يدي من كتابات عنه فيها. رغبت في الكتابة عن مبدعاته مع تأجيل مشروع الرغبة إلى حين. هكذا أنا، وهو بإيجاز ليس إلا.
وها أنا في الليلة الثالثة من رمضان المبارك، أخلوا إلى النفس أستنطق اليراع بتعجيل من الرغبة المؤجلة، لغنائيات عشر، من مبدعات الشاعر حسن عبد الحق، أحسبها تقود إلى الفائدة المرجوة.
شاعر تخطى منتصف الطريق التجريبي مرتين، من زمن طويل تولى، حتى أصبح أسير الشعر، والشعر أسيره. فأوسعه الشعر دلالاً، وحسن أوسعه إقبالاً.

جبال المعاشيق متاع الشاعر ووفاء حبه

شاعر مثل الذي نحن في حضرته، تنبئ قصائده التي بين حضرتنا عن فهم طيب لمستوى نضوج وتطور المستمع والقارئ في آن. ومن هذه الرؤية متقنة النفاذ يضع الشاعر حسن نصب عينيه حاجيات الناس الفنية، بدءاً بانتقاء النصوص وحتى سوقها إليهم شعراً خفيف الظل، يتقطر نسيم شوق المؤانسة، و (جبال المعاشيق) متاع الشاعر، وفيض عاطفته، ومكان يتنفس فيه من تاريخ الشجو، وفيها قال :

رددوا الصوت والدان بعد فترة حزينة
نسموا قلب تعبان غاب من عاشقينه
رغم طول السفر والهم في الحال والضيق
يا جبال المعاشيق
محتفظ بالوفاء والحب جملة وتفريق

قدمت ألحان الهزج للصباح والمساء

أو خليجي من نواحي بلادي
أو حجازي من بلاد الأصائل
غايتي انته وانته مرادي
باتوسل لك بكل الوسائل

في هذا المقطع الغنائي لا ينقل الأخبار بوضوح، لانشغال نظره وذاكرته بالتطواف بين إب اليمن، وقصيم في المملكة العربية السعودية، والخليج والحجاز، ومن الجائز أن له عذراً ونحن نلوم. لكنه في البيت الآتي :

صرت لزمه بين شربي وزادي

رأى في العشق مالا تراه عين، (عين مسهدة وقلب يخفق) ولأنه مصاب بمس من العشق فهو بالتأكيد شاعر، ولهذا أرى فيه قلباً مسه الشوق فذابا، ولا يملك إلا التسليم والإقرار لقوله :

صرت لزمه بين شربي وزادي
وأن غربتوا من عيوني تخاتل

مع هذا البيت، وعودة إلى الأبيات التالية :

غايتي انته وانته مرادي
باتوسل لك بكل الوسائل
أمركم نافذ وأنت القيادي
يا عميد الغيد بين الفصائل
با تنازل لك وبترك عنادي
ذي غدى طبعي ولا كان زائل
للهوى حكمه وحكمك سيادي
فوق راسي حكم مولى الجدائل

نستشف حالة من لا جدب للحب في داخله منذ استقاه، وتفصح عن متبول كأنه نهر مهدد بالجفاف، وما أراه يطرح السؤال التالي، هل وصلت العلاقة إلى ما يشبه خطورة الموقف، أو بدا يستبين له تهديد عشقي من نوع ما؟ أحسب أني قاربت جواز ذلك، لأن الشاعر العاشق بدأ يتأهب لحالة الضرورة القصوى مع استبعاد استنفاذها، لفعل شيء ذي بال تجاه مشكلة عاطفية بهذا الحجم. فراح يعبر لها عن غرامه المتقد متنازلاً عن عناده، في طلب الاستعطاف، والرضى، لا بعين العقل وحده، بل بعين القلب، وبلحن يطرب الأسماع ويهز القلوب.. فاتن مثل هذا أحق بالنظر إليه بعين القلب، ومع الشاعر نستعطفه.. وبصوت فنانة الشرق أم كلثوم..

يا فاتناً لو لاه ما هزني وجد
ولا طعم الهوى طاب لي
هذا فؤادي فامتلك أمره
فأظلمه إن أحببت أو فاعدلي

خاتمة التطواف الذي ننشد له العودة مع الشاعر العاشق حسن عبد الحق، لطيف الالتماس من يثير فينا عجباً يزج داخل الأجفان اليقظة، أقول لبقية الغنائيات غير المشمولة بالتناول، لك عندي دين أو فيه، وفاتحة لقول الشاعر :

قد ذبت من شوقي لها متوقداً
ومضيت ليلي ساهراً ومسهدا

محمد نعمان الشرجبي

هذه الغنائية التي لحنها الشاعر، ويغنيها المطرب الكسادي، تتكئ على ذاكرة قوية من داخل باطن العقل، لا من خارجه، تختزن مجلية المكان (جبال معاشيق)، وتستذكر الحنين دونما اعتبار للقاعدة العربية هذه، (هذا بذاك ولا عتب على الزمن). بدليل قوله (محتفظ بالوفاء والحب جملة وتفريق)، على انه بسبب من هذا الوفاء سبقته أشواقه إلى عذارى العشق في (معاشيق)، وكأنه أحد جبال عشاق بني عذرة.

وليته في المقطع بعد الذي سقناه أعلاه استبدل لفظة جيران، بلفظة حزنان، نهاية صدر الثاني، لتلتمع الصورة الفنية بالطباق البلاغي في فرحان وحزنان، ما لم، فلينشد المطلوب من الجناس غير التام، وفيه أيضاً استحسان لمعنى الفرح الذي يخرج من عباءة الحزن.

ومع كل هذا يبدو لي أنه كان على مرمى النيران، فأخذته على حين غره، لقوله :

وأتعبوه البشر
يرموه بأخبار تلفيق

وفي بعض قصائده تراه لا يستعذب مساء وصباح الصبر. ويعزف من خيمة الخليل لحناً هزجياً جميلاً..

على الأهزاج تسهيل
مفاعيلن مفاعيل

غنائيته (تصبرنا) بتلقفها المطرب الكسادي، وكأنما هو الآخر مثقل العينين من الصبر..

تصبرنا وصابرنا
وضاق الصبر من صبري
ومن أجلك تحملنا
صنوف القهر يا عمري
ورحلة عمر تحكيها
لك الأيام من شعري
مع الأنغام ترويها
وتهديها لمن يدري

والصبر في هذه الغنائية، الركيزة المضمونية التي اتكأ عليها الشاعر، متحملاً تبعاتها، غير مبالغ في تحمل عذابات صحوه وغفوته، دونما حاجة إلى تحجير الحب والأماني والحياة الجميلة، وكأن الشاعر عندي يتنفس من ظمأ الصبر نسيم الجداول.

والبيت الأول من الغنائية في تقديرنا إجابة قاطعة لشاعر واساه بقوله :

لو رأيناك صابراً لهوانا
لوهبناك كلما تتمنى

وبيت عبد الحق الصابر يلتقي مع قول الشاعر العربي :

تصبرت حتى قيل أني صابر
سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري

وقبل هذا وذاك قال الثمل عشقاً بلين وسحر عبلة، عنترة العبسي..

صبرت قلبي بالرجاء لينتهي
عن ذكر عبل فلم يطاوعني فمي.

ومع أننا سنظل بحاجة إلى الإجابة عن هذا السؤال، هل ينكر الصبر عشاقه؟ أحسب أني في الإجابة مخيراً بين أمرين، ربما أحلاهما يجوس في خاطر الشاعر حسن أسير الهوى ظاهراً وباطناً..

ويعلم حالي الباري
شيء ظاهر وشيء باطن

زد على ذلك أن شاعرنا المتدثر بالعشق، الصابر على تباريح الوجد لا قدرة له على هجر نفسه، وهو ما بينه بقوله..

لأنا اثنين في واحد
سوى منك سوى مني

روحان في جسد واحدهما، لا كمن تخشن وتغلظ قلبه، ولم يسمح للعشق أن يستبد به.

ولأنه لا ضير من مكرور القول، أقول، ربما أحلاهما - يجوس في خاطر الشاعر حسن أسير الهوى، ولحلاوته معنى مشرق الأمل لساعة صفو التلاقي التي وصفها شاعر آخر بقوله :

ونذرت لو جاءت أصوغ لجيدها
من كل أحلام الوصال قلائدا

والحق، يا حسين الحق، لا أدري، ولكن، ربما تراءى لك أن عدن الفاتنة ضنت عليك بحنانها وأنت المحتاج إليه، ومع ذلك رد اللوم على الرؤى..

والرؤى حولي غامت
بين شكي ويقيني
والمنى ترقص في قلبي
على لحن شجوني

بدا لي في القصيدة الآتية، كثيرة المحسنات اللفظية، جغرافية التطواف في الجمال، ضعيفاً مستسلماً، كما لم أره في قصائده التي بين يدي، وكأني به يطلب استرداد نفسه من نفسها..

يا ملاك الحسن بين العبادي
يا مميز بين قلة قلائل
أنت من إب اليمن أو زيادي
أو قصيمي أو من أصحاب حائل

لبنان

كلمات وألحان الفنان / عصام خليدي

لنا لبنان
لبنان الذي يعلو
على الآلام يحتفلُ
ويحتفلُ على صيحات مغتصبٍ
ومن طلقات منتهكٍ
يجيبُ لهم ...
يقولُ لهم ...
أنا لبنان
وحبي موطن الإنسان
بكل زمان ...
وأي مكان ...
جنوبك كم رأى ظلمات
وعانى الذل والويلات
لمغتصبٍ وصهيونٍ
أضاع صوابه والذات
لك الإكبار
منّا سلام
لطفلك
لشيخك قَبلات
رعاك الله يا لبنان
فأنت الحُلم ..
حاضره
وموصله
بما قد فات ..
تجيبُ لهم ...
تقولُ لهم ...
أنا لبنان
وحبي موطن الإنسان
بكل زمان
وأي مكان .

الإهداء : للفنانة (أصالة) صاحبة الحضور الفني الإبداعي المتألق في ساحة الغناء العربي (الصوت الإستثناء) المتجدد إبداعاً وعطاءً راقياً وواعياً ليشكل حلقة الارتكاز والتواصلين الأصالة والمعاصرة .

أقواس

المؤسسات الثقافية

أحمد عبدالله الشهاري

ما أحوجنا لكي نسمع عن خبر إنشاء مؤسسة ثقافية من طراز حديث شبيهة بالمؤسسات الموجودة في بلادنا كمؤسسة العفيف والسعيد مثلاً وقد تكون هذه المؤسسة شبيهة بسابقاتها من حيث وجود المكتبة وتوفر الكتب المختلفة الفنون وإقامة الفعاليات الأسبوعية ولكن قد تطرأ عليها إضافات من نوع آخر مثلاً :

إنشاء مقهى أدبي مفتوح يومياً تتوفر فيه جميع وسائل الراحة التي يجب توفرها للمثقف وبالتالي يستطيع المبدع أن يفرغ طاقاته الإبداعية في هذا المقهى أياً كان ذكراً أو أنثى ويصبح هنا المقهى الأدبي أو المنتدى يومياً ملتقى للمثقفين والمثقفات بدلاً من جلوسهم في المقاهي والبوفيات والبحث عن أماكن يظن أنها تفي بغرضهم لإشباعهم من الراحة النفسية والثقافية وهي أصلاً أماكن لترويج عادات خالية من روح الثقافة والأدب وبعد ذلك تقوم هذه المؤسسة بعمل مهرجانات شهرية مناسباتية تهتم بالمرأة والطفل والسياحة وتشجيع ودعم المعاقين حركياً وذهنياً وعمل مهرجانات أيضاً تهتم بالحرف اليدوية وإبداعات النساء في مجال الصناعة اليدوية وينبغي أن تقام هذه المهرجانات بطريقة غير المعهودة التي نراها دائما في كل مهرجان بحيث تكون بشكل مختلف تماماً.

فمثلاً عندما يقام مهرجان سياحي أولاً: يجب أن تكون مدته لا تزيد عن خمسة عشر يوماً، ثانياً : من الضروري جداً أن يحتوي هذا المهرجان على فقرات غنائية وإنشادية تراثية وفلكلور شعبي ومسابقات تحفيزية لصالح المبدعين والمبدعات من الرجال والنساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، ثالثاً : عرض نماذج من المشغولات اليدوية والموروث الشعبي بجميع أشكاله.

أيضاً عندما يقام مهرجان طفولة أولاً : يجب أن تكون مدته لا تزيد عن خمسة عشر يوماً، ثانياً : من الضروري جداً أن يحتوي هذا المهرجان على جميع الإبداعات الخاصة بالأطفال التي تعود عليهم بالنفع المادي والمعنوي وأيضاً إجراء المسابقات الثقافية والرياضية بين الأطفال وتشجيع هؤلاء الأطفال على موهبة الغناء والشعر وغيرها من الإبداعات الثقافية التي تصب في الارتقاء بهم نحو خدمة وطنهم ومستقبلهم ومواهبهم الإبداعية المختلفة.

وأخيراً نقول لو وجدت مثل هذه المؤسسة الثقافية النموذجية بمثل هذه المؤهلات في كل محافظة ربما لاستطاعت أن تحدكثيراً من السلبيات والممارسات بما فيها المعاكسات والحركات المتخلفة الغير حضارية والتي دائما ما تصدر من الشباب والأطفال وستغلق مثل هذه المؤسسات الطريق على أولئك الذين يقيمون المهرجانات والبازارات في المدارس والجامعات وقاعات المعارض الدولية بصورة مختلفة عن ما نأمل وذلك من خلال احتواء هذه المهرجانات على فرق فنية شبابية تغني مختلف أنماط التفاهات الفنية الخالية من أي مضمون فني راق وأيضاً خلو هذه المهرجانات من أي محتوى إيجابي تثقيفي أو ترفيهي أو فني وبالتالي تعن الفائدة المادية فقط على المنظمين لمثل هذه المهرجانات دون الهدف المنشود الذي يعود بالفائدة المادية والمعنوية على الجميع ومن المؤسف له أن أكثر الشباب هذه الأيام يستمعون دائما إلى هذه الأغاني الركيكة ويقبلون عليها بشكل مخيف ورغبة جامحة ولا يحصلون على تلك الرغبة إلا في هذه المهرجانات أو حفلات الأعراس إذا لم يحصلوا على هذا أو ذاك يلجؤون لإشباع رغباتهم عن طريق اللعب بالكرة في الشوارع وقطع الطرَيق على المشاة أو ممارسة الألعاب العدوانية التي تسبب اذية للآخرين مثل المفرقعات وخصوصا بجانب المساجد.

قمر تستعد لإطلالة ألبومها الأول

بيروت / متابعات :
تستعد المغنية قمر لتسجيل أول ألبوماتها، وتعكف حاليًا على اختيار أغنياته، على أمل أن تنتهي منه ليكون جاهزًا لطرحه في الأسواق مع ربيع 2008.
وعلى صعيد آخر، كانت قمر قد وقعت مؤخرًا عقدًا مع شركة «ميلودي آرتست منجمنت لبنان» لإدارة أعمالها الفنية، وعقدًا آخر مع ميلودي ميوزك للإنتاج الفني لتتولى إنتاج ألبوماتها المقبلة.
يذكر أن الفنانة قمر تقوم حاليًا بتسجيل أغنية منفردة من الالبوم الجديد، وتستعد لتصوير فيديو كليب لها.
وكانت أول أغنية قدمتها قمر في مسيرتها الفنية بعنوان « ناره بتحرقني ».

سينمائيات

سفيرة الجمال تعيش حالة من الحزن

الفنانة/ منى زكي

القاهره / متابعات :
لم تكتمل فرحة النجمة الشابة منى زكي بإختيارها كسفيرة للجمال من قبل شركة» بروكتر آند جامبل - بانتين» لتمتعها بالمصداقية في أعمالها الفنية وتألقها الدائم، وذلك لوفاة والدها الدكتور محمد علي زكي أمس الأول.
وتعيش الفنان حالياً حالة من الحزن الشديد، حيث أن من المتوقع أن تقوم بتأجيل تصوير فيلمها السينمائي الجديد «أسوار القمر» مع شريف منير، وتأليف محمد حفظي وتامر حبيب ومن إخراج طارق العريان.
يذكر أن شركة « بروكتر آند جامبل - بانتين» أقامت مؤخراً مؤتمراً صحفياً للفنانة الشابة، وذلك بمناسبة اختيارها كسفيرة للجمال، حيث أكد محمد سمير نائب رئيس الشركة عن منطقة الشرق الأوسط خلاله قائلاً « ان الشركة تعمد دائما على مساندة المتميزات والمتفوقات في جميع المجالات على المستوى العربي، ومنى واحدة من هؤلاء».
ومن جهتها أعربت منى خلال المؤتمر عن سعادتها بهذا اللقب قائلة: «أنا فخورة جدا لأنني أصبحت سفيرة للجمال، فجمال المرأة ينبع من داخلها، والشعر الصحي تاج مرصع بالماس فوق رأس المرأة، وما شجعني لهذه الحملة هو الدور الانساني الذي تتمتع به الشركة بحكم رعايتها لمرضى السرطان»، وأضافت: « كما انني كفنانة أهتم بمظهري كل يوم وأسعى أن أصبح قدوة لبنات جيلي».

ياسمين عبد العزيز بطلة «تيفا و تومة»

الفنانة/ ياسمين عبدالعزيز

القاهره / متابعات :
وقع اختيار المطرب محمد فؤاد علي النجمة الشابة ياسمين عبد العزيز لتشاركه بطولة فيلمه السينمائي الجديد «تيفا وتومة في أرض الحكومة»، والعمل للمخرجة ساندرا نشأت، وتأليف أحمد البيه.
وتعد هذه هي المرة الأولي التي تجمع بين فؤاد وياسمين في عمل واحد، ومن المعروف أن الفيلم رشح له العديد من الفنانات من قبل وكان آخرهن المطربة شيرين التي اعتذرت في اللحظات الأخيرة بسبب حملها.
علي جانب أخر تستعد ياسمين لأول بطولة مطلقة لها في السينما، والفيلم من إخراج علي إدريس، وتأليف نادر صلاح الدين، وتجسد فيه دور فتاة تتورط في تربية طفل تنطلق من خلاله الأحداث.